



الملتقى العربي
لهيئات مكافحة الفساد
ووحدات التحريات المالية
ARAB FORUM OF ANTI-CORRUPTION
AGENCIES AND FINANCIAL INTELLIGENCE UNITS



إلقاء الضوء على عمليات غسل الأموال والمتحصلات غير المستروعة في المنظمات غير الربحية

د. يوسف بن عثمان الحزيم
١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

المحتويات :

أولاً : المقدمة .

ثانياً : ماذا نقصد بغسيل الأموال والمتحصلات غير المشروعة .

ثالثاً : تعريف المنظمات غير الربحية وحجمها .

رابعاً : أهمية القطاع غير الربحي .

خامساً : القوانين والأنظمة واللوائح المرجعية .

سادساً : المركز الوطني للمنظمات غير الربحية .

سابعاً : الدليل الإرشادي للوقاية من التعاملات المالية غير الآمنة .

المحتويات :

- ثامناً : سياسات تقييم المخاطر وغسل الأموال وتمويل الإرهاب .
- تاسعاً : السلامة المالية .
- عاشراً : حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) .
- الحادي عشر : الميثاق الأخلاقي للعاملين في القطاع غير الربحي .
- الثاني عشر : التحديات .
- الثالث عشر : النتائج .
- الرابع عشر : التوصيات .
- الخامس عشر : الخاتمة .

أولاً : المقدمة :

- تعد المملكة العربية السعودية من أكثر الدول إنفاقاً للأعمال الإنسانية على صعيد العالم حيث احتلت المركز الرابع إلى إجمالي إنفاقها من الناتج الوطني .
- أيضاً فإن أحد مرتكزات سياستها الخارجية هي العالم العربي والإسلامي الذي يمثل 70% من مهاجري العالم منها؛ ولذا كانت المساعدات الاقتصادية والتنموية أحد أدواتها .
- تعرضت المملكة العربية السعودية لحملات مسعورة وغريباً تحديداً نحو شيطنة العمل الخيري والإنساني السعودي؛ في الجانب الآخر ومع انطلاق رؤية المملكة 2030 جعلت القطاع الثالث شريكاً في التنمية المستدامة؛ ما جعل تلك الظروف التاريخية والدافع التنموي أن يشهد للقطاع الثالث قفزة توعياً في التشريع والحوكمة والرقابة والالتزام والامثال .

ثانياً: ماذا نقصد بغسيل الأموال والمتحصلات غير المشروعة :

- **يقصد بالأموال :** الأصول أو الممتلكات أيّاً كانت قيمتها أو نوعها مادية أو غير مادية , ملموسة أو غير ملموسة , منقولة أو غير منقولة , والوثائق والصكوك المستندات أيّا كان شكلها بما في ذلك النظم الإلكترونية أو الرقمية والائتمانات المصرفية التي تدل على ملكية أو مصلحة فيها بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر جميع أنواع الشيكات والحوالات والأسهم والأوراق المالية والسندات والكمبيالات وخطابات الاعتماد .

ثانياً: ماذا نقصد بغسيل الأموال والمتحصلات غير المشروعة :

- **كما يقصد بغسل الأموال :** ارتكاب أي فعل أو الشروع فيه بقصد من ورائه إخفاء أو تمويه أصل حقيقة أموال مكتسبة خلافاً للشرع أو النظام وجعلها تبدو كأنها مشروعة المصدر .
- **ويقصد بالمتحصلات :** أي مال مستمد أو حصل عليه بطريق مباشر أو غير مباشر من ارتكاب جريمة من الجرائم المعاقب عليها وفقاً لأحكام الشريعة أو هذا النظام أو تمت تحويله أو تبديله كلياً أو جزئياً إلى ممتلكات أو عائدات استثمارية .

ثالثاً: تعريف المنظمات غير الربحية وحجمها :

- تعرف المنظمات غير الهادفة للربح : أي مجموعة أو كيان غير حكومي ذي تنظيم مستمد يهدف إلى تحقيق غرض غير ربحي أساساً .
- ويعرف القطاع غير الربحي : منظومة الأنشطة الأهلية والخدمات التطوعية والمنظمات غير الحكومية التي لا تقصد الربح أساساً وتهدف إلى تحقيق غرض من أغراض البر أو التكامل أو التعاون أو التنمية الاجتماعية أو غيرها من أغراض النفع العام أو المخصص .

ثالثاً: تعريف المنظمات غير الربحية وحجمها :

يعد القطاع الثالث السعودي أحد أكبر القطاعات قياساً للشرق الأوسط حيث ينفق ما يقارب ثلاثة مليارات سنوياً من خلال خمسة آلاف وأربعمئة منظمة غير الربحية في حين تعد المملكة العربية السعودية رابع أكبر دولة مانحة في العالم إلى إجمالي ناتجها الوطني . تتنوع مجالات العمل الخيري السعودي وقد سيطرت على أغلب نشاطاته في الماضي البرامج الرعوية والدينية في حين شهد قبل خمسة عشر سنة تحولا كبيرا باتجاه التمكين والتنمية في حين قفز قفزات نوعية مع رؤية المملكة 2030م عندما غدى قطاعاً تنموياً كان على أثرها إنشاء العديد من المؤسسات والتشريعات والخطط الاستراتيجية وفق خطة التحول الوطني حيث تضاعفت عدد المنظمات إلى الضعف .

رابعاً: أهمية القطاع غير الربحي :

- إن العمق الديني والفلسفة الأخلاقية وأبعاده الوطنية مهم كقطاع ثالث يحقق ما يلي :
 - (أ) تعزيز التكافل والتراحم والتعاون .
 - (ب) الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ممثلة في رؤيتنا 2030 .
 - (ج) التربية والتنشأة على العطاء والبذل والمبادرة والتضحية .
 - (د) تبني المشاريع والبرامج الإستراتيجية سيما المؤسسات الوقفية بقطاع التعليم والصحة والابتكار والاستثمار الاجتماعي .
 - (هـ) خلق الوظائف والتطوع .

خامساً: القوانين والأنظمة واللوائح المرجعية :

- (١) نظام مكافحة غسل الأموال .
- (٢) اللائحة التنفيذية لنظام مكافحة غسل الأموال .
- (٣) التوصيات الأربعون لـ (FATF) .
- (٤) سياسات اللجنة الدائمة لمكافحة غسيل الأموال .
- (٥) دليل مكافحة الاختلاس والاحتيال المالي وإرشادات الرقابة الصادر عن ساما عام 2008م.
- (٦) الدليل الاسترشادي الصادر عن وحدة التحريات المالية .
- (٧) قواعد مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لهيئة السوق المالية عام 2011م .

خامساً: القوانين والأنظمة واللوائح المرجعية :

(٨) الدليل الإرشادي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الصادر عن وزارة التجارة عام 2013م .

(٩) الدليل الإرشادي للوقاية من التعاملات المالية غير الآمنة الصادر عن المركز الوطني للتنمية المنظمات غير الربحية .

(١٠) الميثاق الأخلاقي للعاملين في القطاع غير الربحي .

سادساً: المركز الوطني للمنظمات غير الربحية :

- تأسس المركز عام 1440هـ في سياق تنمية القطاع غير الربحي وتحقيق أعظم القطاع على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي من خلال الاشراف المالي والإداري والفني بالتنسيق مع الوحدات الاشرافية في الجهات الحكومية والعمل على تكامل الجهود الحكومية في تقديم خدمات الترخيص وتنظيم دور منظمات القطاع غير الربحي وتفعيله وتوسيعه في المجالات التنموية .

سادساً: المركز الوطني للمنظمات غير الربحية :

• يقدم المركز خدماته الرقمية من خلال عدة مبادرات منها :

أ- **نظام منافذ** : يقدم خدمة إصدار بطاقات ممغنطة وقسائم إلكترونية SMS ومحافظ إلكترونية على الأجهزة الذكية والأساور الذكية ويهدف إلى رقمنة صرف ومناولة المساعدات والخدمات المقدمة من القطاع الخيري للمستفيدين عبر ربط القطاع الخيري بالقطاع التجاري .

ب- **رفع القوائم المالية** : رفع القوائم المالية للصناديق العائلية بعد التدقيق عليها .

سادساً: المركز الوطني للمنظمات غير الربحية :

- ج) **تقسيم جاهزية المنظمات غير الربحية** : تقسيم جاهزية المنظمات غير الربحية في مجال إسناد الخدمات الحكومية وتقف على واقع الجمعيات الأهلية في المجالات التنظيمية .
- د) **إدارة المحتوى المؤسسي** : تمكين إدارة تقنية المعلومات في الجهات الخيرية والأهلية من تصميم اية نماذج لبيانات خدمة وتخطيط إجراءات الطلب والموفقات حتى الاعتماد وطباعة الوثيقة التواصل مع المستفيدين من خلال تطبيق الاتصال المؤسسي .

سادساً: المركز الوطني للمنظمات غير الربحية :

هـ) منظومة الإدارة الحديثة : منصة صممت لتخدم المؤسسات الخيرية والأهلية حيث تم بنائها بأيدي سعودية وتم نقل اليها خبرات وممارسات أكثر من مئة جمعية ومن هذه الأنظمة : الاتصالات الإدارية ، والموارد البشرية ، والبصمة ، والنظام المالي ، وإدارة المخزون وتنمية الموارد المالية ، والمتجر الإلكتروني ، وإدارة الخطة التشغيلية .

و) نظام خير لإدارة المنظمات : نظام الكتروني سحابي يعمل ويسهم في رفع كفاءه عمل الجمعيات وتحويلها من النظام اليدوي التقليدي الى النظام الالكتروني كما تم تطوير النظام ليطابق معايير حوكمة الجمعيات .

سابعاً: الدليل الإرشادي للوقاية من التعاملات المالية غير الآمنة :

- أصدر المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي دليلاً استرشادياً يهدف إلى توعية منظمات القطاع غير الربحي بعمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب وحمايتهم منها وكذلك إرشاد منظمات القطاع الربحي ومساعدتها في تطبيق ماورد في الأنظمة واللوائح بشأن السلامة المالية .
- يقع الدليل في ثلاثة عشر صفحة تتناول : أهداف الدليل والفئة المستهدفة ومقدمة عن غسل الأموال ومراحل غسل الأموال والتعريف بها وجرائمها والأفعال التي يعد فاعلها مرتكباً جريمة غسل الأموال وجرائم الإرهاب وتمويله وفقاً لنظام مكافحة الإرهاب وتمويله وأبرز مظاهر استغلال منظمات القطاع والمخاطر المترتبة عليها وماذا يجب حيالها .

ثامناً: تقييم المخاطر وغسل الأموال وتمويل الإرهاب :

- أصدرت مجلس المؤسسات الأهلية وثيقة معيارية وإطارية للمنظمات غير الربحية تناولت فيها : نطاق السياسة ، والمبادئ الإرشادية ، والقوانين المتعلقة بمكافحة غسل الأموال ، ومنهج الرقابة ، وسياسات مكافحة غسل الأموال ، وسياسة الاحتيال لمكافحة غسل الأموال ، والتدابير الوقائية والإجراءات المتبعة (التحقق الواجب من العملاء - تقييم المخاطر بشكل مستمر - الإبلاغ عن المنتج والتبرعات غير العادية - تدريب الموظفين - التدابير الأمنية الداخلية - حفظ السجلات والسرية) .

تاسعاً: السلامة المالية :

- أصدر المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي وضمن دليل حوكمة المؤسسات الأهلية ؛ معيار السلامة المالية ويهدف إلى ما يلي :
- (١) بيان معيار السلامة المالية للمؤسسات الأهلية وما يحتويه من مؤشرات وممارسات .
- (٢) التعريف بالوسائل المقترحة لتنفيذ ممارسات المعيار من خلال اقتراح مجموعة من الأنشطة وعدد من الشواهد المتوقعة لكل ممارسة .
- (٣) توضيح آلية التقييم التي ستتم من قبل مقيم الحوكمة .
- (٤) توضيح آلية التحقق من وجود الممارسات وآلية حساب الدرجات .
- (٥) بيان مصادر ممارسات معيار السلامة المالية للمؤسسات المالية .

عاشراً: حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) :

- تعرف حوكمة الجمعيات الأهلية بأنها : " الأنظمة والأطر والآليات التي تضبط العلاقة بين أصحاب العلاقة في الجمعيات الأهلية من أجل اتخاذ قرارات تشاركية تخدم المصالح العليا للجمعيات عبر العدالة والمسؤولية والشفافية والمساءلة " .
- أطلق المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي مبادرة حوكمة القطاع الأهلي ، وهي إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني والتي جاءت استجابة للتحديات الحالية التي تواجه القطاع الأهلي وهادفة إلى : ضمان التزام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ولائحته التنفيذية ونظام مكافحة غسل الأموال ولائحته التنفيذية ونظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله ولائحته التنفيذية وغيرها .

عاشراً: حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) :

• اعتمدت المبادرة على معيارين هما :

(١) **معيار الإمتثال والالتزام** : تقيس مستوى امتثال الجمعيات بالأنشطة والتشريعات المعتمدة الصادرة من المركز والجهات المختصة وكذلك قياس التزام الجمعيات الأهلية بممارسات الحوكمة الرشيدة .

عاشراً: حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) :

(٢) **معيار الشفافية والإفصاح** : تقيس مستوى الشفافية للجمعيات ومدى استعدادها للإفصاح عن بياناتها وإنجازاتها لأصحاب المصلحة ، وكانت نتائج تقرير مكين للعام 2021م مايلي: تشير النتائج على حصول الجمعيات الأهلية في معيار الامتثال والالتزام على نسبة 80% وحصولها في معيار الشفافية والإفصاح على نسبة 71% وبذلك تكون متوسط نسبة نتيجة الحوكمة 78% .

الحادي عشر: الميثاق الأخلاقي للعاملين في القطاع غير الربحي :

- أصدرت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في عام 2018م هذا الميثاق : الأخلاق الأساسية , والأخلاق المرتبطة بالجوانب المهنية , والأخلاقيات المرتبطة بالجوانب المهنية , والأخلاقيات المرتبطة بالجوانب المالية , وأخلاقيات العاملين مع المستفيد , وأخلاقيات الرؤساء مع العاملين , وأخلاقيات الرؤوسيين مع الرؤساء , وأخلاقيات العمل فيما بينهم .
- أن الميثاق يؤكد على أنه مهما فرضنا من اللوائح والأنظمة والتشريعات دون وجود ضمير يقض وهي فإن هذه الرقابة لن تؤتي ثمارها المرجوة .

الثاني عشر: التحديات :

- نستطيع أن نقول أن ما قامت به الجهات الحكومية والمنظمات غير الربحية عملاً استثنائياً ، ويبقى أن الباب مفتوحاً للتطوير ومن تلك التحديات هي :
 - (١) الوعي الكامل لمضامين أنظمة ولوائح غسيل الأموال ومكافحة الإرهاب بحيث ينخرط كافة العاملين من أسفل الهرم إلى أعلاه بهذه المهمة الهامة والواجبة .
 - (٢) ضعف أنظمة المراجعة والتدقيق الداخلية .
 - (٣) أن كثافة حجم الأنظمة واللوائح ، قد تعيق إنسانية العمل الخيري الذي يعتمد على المبادرة ، لاسيما في العمل الخيري الدولي .

الثالث عشر: النتائج :

- نستطيع أن نقول بكل ثقة علمية بأن قطاع المنظمات غير الربحية بالمملكة العربية السعودية قطاعاً نموذجياً في الامتثال والالتزام والشفافية والإفصاح وهذا ما تشهد به المجتمع الدولي .

الثالث عشر: النتائج :

- من انخفاض مستويات المخاطر به : وفق أحدث التقنيات الدولية المستقلة من مجموعة العمل المالي (FATF) في تقريرها عن التقييم المتبادل لإجراءات مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب (AML/CFT) في المملكة لعام 2018م ، فقد حصل القطاع غير الربحي على معدل امتثال عالي (Largely Compliant) في تحقيق المتطلبات الدولية تجاوزت تقييم امتثال القطاع غير الربحي في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد ساهم ذلك -ولله الحمد- في تحقيق حصول المملكة على العضوية الكاملة في مجموعة العمل المالي (FATF) كأول دولة عربية تحصل على هذه العضوية عام 2019م .

الثالث عشر: النتائج :

- كما أجرت حكومة المملكة التقييم الوطني لمخاطر غسل الأموال والتقييم الوطني لمخاطر تمويل الإرهاب ، من خلال فرق عمل فنية منبثقة عن اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال ولجنة الدائمة لمكافحة الإرهاب. وقد أسفرت عمليات التقييم الوطني المكثفة عن تقييم متكامل لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب في المملكة. وقد نتج عن تحديد أولويات تقليل المخاطر اعتماد مجلس الوزراء للأهداف الإستراتيجية الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وخطة العمل الوطنية لتحقيق تلك الأهداف. حيث أعلنت الخطة الوطنية عن انخفاض مخاطر القطاع غير الهادف للربح ووجهت بإبلاغ المؤسسات المالية بذلك .

الثالث عشر: النتائج :

- أوقع المركز الوطني لتنمية المنظمات غير الربحية عقوبات على بعض المنظمات ما يؤكد على جدية الرقابة والمتابعة كما ظهر في البيان بتاريخ ٢٠٢٤/٠٥/٠٩م وخلاصة :
 - قال المتحدث باسم المركز عبدالله الشومر، إن المركز أصدر عدة إنذارات بحق جمعيات أهلية، وقراراً لحل جمعية أهلية، و 3 مخالفات جمع تبرعات في حق الأفراد، كما أحال المركز مخالفات 3 جمعيات أهلية للنسابة العامة، وأحال كياناً تجارياً واحداً إلى النسابة العامة، و 13 كياناً تجارياً إلى رئاسة أمن الدولة .
 - أكد المركز أهمية التزام الأفراد والمنظمات غير الربحية بالأنظمة واللوائح، والأدلة والإجراءات المنظمة للقطاع غير الربحي، داعياً الجميع إلى التواصل عبر قنوات العناية بالعملاء ، مؤكداً ضرورة التكامل بينه وبين الأفراد والمنظمات غير الربحية في المساهمة بتنمية القطاع غير الربحي، وتعظيم الأثر الاجتماعي والاقتصادي للقطاع بها يحقق الأهداف الوطنية المنشودة .

الرابع عشر: التوصيات :

- (١) التأكد على أهمية انخراط كافة العاملين بالقطاع لمنظمات غير الربحية بالوعي الكامل مع خلال عقد الدورات التدريبية .
- (٢) ابتكار شهادة ممارسة مهنية في المنظمات غير الربحية يكون أحد مرتكزاتها الإلمام الجيد بالأنظمة واللوائح ذات العلاقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب .

الرابع عشر: التوصيات :

- ٣) نشر السوابق والاحكام القضائية والعقوبات التي يتم تطبيقها على المنظمات غير الربحية وأسبابها .
- ٤) إنشاء جائزة تحفيزية للمنظمات التي حازت على مراكز متقدمة في الحوكمة ومنحتها مزايا تفضيلية .
- ٥) مراعاة الجوانب السلبية من تعميم انسيابية القطاع الخيري نظير التطبيق الصادر دون إدراك لتلك الآثار .

الخامس عشر: الخاتمة :

- أطلعنا على منظومة عمليات غسل الأموال والمتحصلات غير المشروعة في المنظمات غير الربحية عبر الأنظمة واللوائح والأدلة الإرشادية والدور الكبير الذي قام به المركز الوطني لتنمية المنظمات غير الربحية وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وعلى رأسها البنك المركزي السعودي واللجان المنبثقة ، واتضح أن تلك المنظومة متينة للغاية وذات أثر ملموس مع شمولية عالية وتحتاج تلك المنظومة لمزيد من الوقت في غضون ثلاثة سنوات قادمة لترسيخ تجربتها .

شكراً لكم

info@alanood.org.sa

www.alanood.org.sa

Alanood Org

